تعيرني نساء قريش لاقررت بها عينك فانزل الله عزوجل انك لاتهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء ◦ ورواه ايضا سعيد بن المسيب بن حزن القرشي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابوطاهر الفقيه وابوبكر بن ابي اسحاق في آخرين قالوا ثنا ابوالعباس هو
الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا بشر بن بكر عن ابن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله
قال سمعت اباادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان
شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على
دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض آخرين الى يوم القيامه ◦ قال الشيخ
وقوله بين اصبعين من اصابع الرحمن اراد به كون القلوب تحت قدرة الرحمن وتدانيه
رهنا على الراسخين في العلم الذين يقولون ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفيه وفي السنة
دلالة على ان الله تعالى ان شاء هداهم وثبتهم وان شاء ازاغ قلوبهم وأضلهم نعوذ بالله
من تزيغ القلوب ◦ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابوعبد الله الحسين بن
الحسن بن أيوب ابويحيى بن ابي مسرة ثنا خالد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن
عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه قال لما كان يوم احد انكفا المشركون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استووا حتى أثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد
كله اللهم لامانع لما بسطت ولاباسط لما قبضت ولاهادي لمن أضللت ولامضل
لمن هديت ولامعطي لما منعت ولامانع لما أنطيت ولامقرب لما باعدت ولامباعد
لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني اسألك
النعيم يوم القيامة والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان
واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا
ولامفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك
واجعل عليهم رجزك وعذابك آله الحق ◦
أخبرنا ابوبكر بن ابي اسحاق انا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبد ويس ثنا عثمان
ابن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن

عباس في قوله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه قال فدعا الله عزوجل الى توبته ولكن لا
يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدء التوبة من الله
عزوجل ◦ وباسناده عن ابن عباس في قوله يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين
المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الايمان وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة قال لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حيل بينهم اول
مرة في الدنيا ◦ وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم قال فاستجاب الله لموسى عليه السلام وحال بين فرعون وبين الايمان
حتى ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان وقوله رب بما اغويتني يقول اضللتني وقوله انكم
وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الامن هو صال الجحيم يقول لاتضلون انتم ولا أصل
منكم الامن قضيت له انه صال الجحيم ◦ وقوله وكذلك زينا لكل امة عملهم قال زينا
لكل امة عملهم الذي يعملون حتى يموتوا وقوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا يقول خلقنا
لجهنم كثيرا من الجن والانس ◦ وقوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم
الضلالة قال ان الله عزوجل بدأ خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم
فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنا وكافرا ◦ وقوله
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول أمر وقوله قل كل من عند الله يقول الحسنة
والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم الله بها عليك واما السيئة فابتلاك الله
بها ◦ وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
قال الحسنة ما فتح الله عليه يوم بدر وما أصاب من الغنيمة والفتح والسيئة ما
أصاب يوم أحد ان شج في وجهه وكسرت رباعيته ◦ هذا كله عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس . وروينا عن سعيد بن المسيب انه قال في قوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال ما خلقت من يعبدني الا ليعبدني وفي قوله وان من
من شيء الا يسبح بحمده قال ان من شيء يسبح الا يسبح بحمده ◦

قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله واخبرنا انا لانشاء شيئا الا بان يكون قد شاءه وقال
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال

Copyright © King Saud University